فائدة الورد

فيما يتعلق بالكلام على (وبعد)

للشَّيْخِ الإِمَامِ الأَعْظَمِ وَالحَبْرِ العَامِلِ الأَعْلَمِ, شَيْخِنَا وَأُسْتَاذِنَا

الشَّيْخِ أحمَد بْنِ مُوْسَى البِيْلِيِّ العَدَوِيِّ

المُتَوفَّى سَنَة: ١٢١٣هـ

تحقيق

أ.د. علاوي سادر جازع (*)

د. علي حكمت فاضل محمد (*) (*)

الملخص:

دور هذه الرّسالة في قول العرب في مطلع تآليفهم ورسائلهم وخطبهم (أمّا بعد)، وما يدور في فلكها من أحكام وأمور تخصّها، وقد اشتملت هذه الرّسالة على سبع مقالات، ربط كلّ مقالة بمصطلح يخصّ (أمّا بعد)، ثمّ تحدّث عن كلّ واحدة منها بالتّفصيل، والمقالات هي: (المَقَالَةُ الأُوْلَى: فِي ظَرْفِيَّتِهَا، والمَقَالَةُ الثَّانِيَةُ: فِي إِعْرَابِهَا، والمَقَالَةُ الثَّالِثَةُ: فِي العَامِلِ فِي مَحَلِّهَا النَّصْبِ، والمَقَالَةُ الرَّابِعَةُ: فِي أَصْلِهَا، والمَقَالَةُ الخَامِسَةُ: فِي حُكْمِ الإِتْيَانِ بِهَا، والمَقَالَةُ السَّادِسَةُ: فِيْمَا تُسْتَعْمَلُ فِيْهِ، والمَقَالَةُ السَّابِعَةُ: فِي أَوَّلِ مَنْ نَطَقَ بِهَا).

الكَلِمَاتُ المِفْتَاحِيَّةُ: أمّا بعد - وبعد - مقدّمات الكتب - خطبة الكتاب.

(*)عميد كلّيّة التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية - جامعة بغداد.

(*)(*)كلّيّة التربية (ابن رشد) جامعة بغداد.

المُقَدِّمَةُ:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على مَن فصّل القول بعبارة (أمّا بعد)، وعلى آله الطّيّبين الطّاهرين، وأصحابه الغرّ الميامين، ومَن اتّبعهم واستنّ بسنتهم إلى يوم الدّين.

وبعد:

فهذه رسالة صغيرة الحجم فصّل بها صاحبها القول في عبارة (وبعد)، قسّمها على مقالات سبع، هي:

المَقَالَةُ الأُوْلَى: فِي ظَرْفِيَّتِهَا.

المَقَالَةُ الثَّانِيَةُ: فِي إِعْرَابِهَا.

المَقَالَةُ الثَّالِثَةُ: فِي العَامِلِ فِي مَحَلِّهَا النَّصْبِ.

المَقَالَةُ الرَّابِعَةُ: فِي أَصْلِهَا.

المَقَالَةُ الخَامِسَةُ: فِي حُكْمِ الإِتْيَانِ بِهَا.

المَقَالَةُ السَّادِسَةُ: فِيمَا تُسْتَعْمَلُ فِيْهِ.

المَقَالَةُ السَّابِعَةُ: فِي أَوَّلِ مَنْ نَطَقَ بِهَا.

فصّل القول في كلّ مقالة من هذه المقالات، وأوعب فيها الكلام عن موضوع المقالة الّتي ذكرها، فكان كلامه وسطًا بين الاختصار والإطناب، فجاءت هذه الرّسالة وسطًا بين هذا وذاك، اقتصرها على هذه المقالات السّبع، الّتي تعدّ أهمّ ما يبحث فيه القارئ عمّا يخصّ عبارة (وبعد).

حقّقنا هذه الرّسالة على ثلاث نسخ خَطّيَّة احتفظت بأصلها المَكتَبَة الأزهريّة بالقاهرة، الرّقم العامّ للأولى: (٨٣٣٦ مجاميع)، والرّقم العام للثّانية: (٤١٥٩٧ آداب البحث)، والرّقم العامّ للثّالثة: (٥٤٦٤ مجاميع)، وقد ذكرنا وصف كلّ واحدة منها في موضعها.

عملنا على نسخ النُسخَة الأم، وقابلناها على النُسخَة الثّانية والثّالثة، وإن كانت الثّالثة فيها آثار رطوبة كادت تمحو النّصف الأدنى منها، ولكن استفدنا ممّا هو باقٍ منها؛ لنقابل عليها، ولنصحّح ما قد يُوهم في النُسخَة الأم أو الثّانية.

وقد كان أساس العمل في هذه الرّسالة مقسّمًا على قسمين رئيسين:

القسم الأوّل: دراسة المَخطُوط، وصاحبه، فصّلنا فيه بترجمة للمؤلّف ذكرنا فيها: ولادته، وصفاته، ومصنّفاته، وتلامذته، ووفاته، هذا ما ذكرناه في المبحث الأوّل. أمّا المبحث الثّاني، فذكرنا فيه ما ألّف في (أمّا بعد)، وقسّمناه على ثلاثة أقسام: المطبوعات، والمَخطُوطات، والمفقودات. وفي المبحث الثّالث، ذكرنا تحقيق نسبة الرّسالة لصاحبها، ووصف النّسخ الخَطّيَّة، وصور منها.

أمّا القسم الثّاني، فقد اشتمل على تحقيق المَخطُوط، فقمنا بنسخ نُسخَة الأم، وقابلنا عليها النّسختين اللتين بحوزتنا، وخرّجنا الأمور الّتي تحتاج إلى تخريج، ووضّحنا منها ما يحتاج إلى إيضاح.

وبعدها وضعنا جريدة بالمصادر والمراجع.

نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، والحمد لله ربّ العالمين...

المَبْحَثُ الأَوَّلُ:

تَرْجَمَةُ المُؤَلِّفِ[1]:

أبو العبّاس، أحمَد بن موسى بن أحمَد بن مُحَمَّد،

(١) لخّصنا ترجمته من:

- تاريخ الجبرتيّ ٣/١٠٣.
- وحلية البشر في تاريخ القرن الثّالث عشر ١/١٧٨و١٨٨.
- وشجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة ١/٥١٨.
- والأعلام ١/٢٦٢.
- ومعجم المؤلّفين ١/٣١٤.

البِيليّ، العَدويّ، المالكيّ.

ولد سـنة: (١١٤١هـ) في (بنـي عديّ) بصعيد مصر، بها نشأ، وقرأ القرآن، وبعدها تفقّه بالأزهر، «ولازم الشّيخ عليّ الصّعيديّ[٢] ملازمة كلّيّة حتّى مهر فـي العلـوم»[٣]، وبعـد وفاة الشّـيخ مُحَمَّد حسـن[٤] جلس للتّدريس بموضعه، وبعدها ولمّا توفّي الشّـيخ أحمَد الدّردير[٥] تصـدّر للتّدريس، وولي فيه مشيخة (رواق الصّعايدة[٦])، حتّى «أفاد وأجاد وانتفع به جماعة»[٧].

صِفَاتُهُ:

أثنى على الشّيخ البِيليّ جمع من العُلَمَاء بصفات ميّزتـه عن غيره، منهم الشّـيخ الجبرتـيّ بقوله: «الإمـام العمدة الفقيه، المحقّـق الفهّامة، المتقن المتفنّـن المتبحّر، عين أعيان الفُضـلاء الأزهريّة: الشّيخ أحمَد بن موسى بن أحمَد بن مُحَمَّد البيليّ العدويّ المالكـيّ... تَمهّر في العلوم، وبهر فضله فـي الخصوص والعموم، وكان لـه قريحة جيّدة، وحافظة غريبة، يُملي في تَقريره خلاصةَ ما ذكره أربابُ الحواشي مع حُسنِ سبك، والطّلبة يكتبون ذلـك بين يديـه، وقد جمعَ من تقاريـره على عدّة كتـب كان يقرؤها حتّى صـارت مجلّدات، وانتفع بها الطّلبة انتفاعًا عامًّـا... وكان فيه إنصاف زائد

(٢) هو عليّ بن أحمد بن مكرم الله السّعيد العدويّ المالكيّ الأزهـريّ الصّعيـديّ، ولد في (بني عـدي) في صعيد مصر سـنة: ١١١٢هـ، مـن مصنّفاته: إتحاف المريـد لجوهرة التّوحيد، وحاشـية على شرح الأزهـريّ على ألفيّة العراقيّ، وحاشـية على شرح السّـلّم للأخضريّ، وغيرها، توفّي سنة: ١١٨٩هـ. يُنظَر ترجمتـه في: تاريخ الجبرتـيّ ١/٦٤٧، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٤٠٢.

(٣) حلية البشر في تاريخ القرن الثّالث عشر ١/١٧٨.

(٤) هو الشّيخ مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن أحمد المنير السّـمنّوديّ، أثنى عليه عدد من العلماء، وهو أوّل شافعيّ انتزع مشـيخة الأزهـر من المالكيّة، ولد في مدينة سـمنّود وإليها نُسِـبَ، حفـظ القـرآن بالقراءات السّـبع والعشر، أخذ علمه عن: الشّـمس مُحَمَّد السّجينيّ، وعلي أبو الصّفا الشّـنوانيّ، وغيرهمـا، مـن مصنّفاتـه: شرح مَنظُومَـة في طريقة ورش، ورسـالة في تصريف اسـمه تعالى اللّطيف، وغيرهـا، توفّي يـوم الجمعة الحادي عشر من شـهر رجب عـام: ١١٩٩ للهجـرة. يُنظَر ترجمتـه في: تاريخ الجبرتي ٢/١٣٦.

(٥) هو الشّـيخ أحمد بن الشّـيخ الصّالـح مُحَمَّد العدويّ الأزهـريّ الخلوتيّ، لـه مصنّفات مشـهورات منها: تحفة السّـير والسّـلوك إلى ملك الملوك، والعقد الفريد في إيضاح السّـؤال عن التّوحيد، وغيرها كثير، توفّي سـنة: ١٢٠١هـ، يُنظَر ترجمته في: شـجرة النّـور الزّكيّة في طبقات المالكيّة ١/٥١٦ و٥١٧، والنّـور الأبهر في طبقات شـيوخ الجامع الأزهر ١٩.

(٦) من أشـهر أروقة الأزهر، أنشـأه الأمير عبـد الرّحمن كَتْخُـدَا بن حسـن جاويش القازدغلي العثمانيّ، في سـنة: (١١٦٧هـ)، كان من أهم الأروقة هنـاك، كان به ما يزيد على ألف عالـم ومجاور، وكان يقبل الطّلبـة الوافدين من إقليم الصّعيـد، ابتداء من مدينة (المنيـة) وانتهاء بجنوب مدينـة (أسـوان)، ويقـع هـذا الـرّواق يمـين الدّاخل إلى الجامـع الأزهر من باب الصّعايدة، وقد أنشـأه الأمير عبد الرّحمـن، ويضمّ هـذا الرّواق أكثـر مـن (١١٩٠) كتابًا، وقـد ضُمّنَت هـذه المَكتَبَة إلى مَكتَبَة الأزهـر العامّة. يُنظَر تفاصيل أكثـر في مقال: رواق الصّعايدة أهم أروقة الأزهر الشّريف. رابط المقال: رواق الصعايدة .. أهم أروقة الأزهر الشريف – مدارس – مؤسسـات - حضارة| قصة الإسلام (islamstory.com).

(٧) شجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة ١/٥١٨.

وتــؤدّة ومروءة، وتوجّــه إلى الحقّ، ولديه أســرارٌ ومعارف، وفوائدُ وتمائم، وعلــمٌ بتنزيل الأوفاق[٨] والوفق المئيني العددي والحرفي، وطرائق تنزيله بالتّطويق والمربّعات وغير ذلك »[٩].

تَلَامِذَتُهُ:

ذكر الشّيخ الجبرتيّ في تاريخه عددًا من تلامذة الشّيخ البِيليّ، ومنهم:

الشّــيخ أحمَد اللّحّام اليونسيّ العريشيّ الحنفيّ، أخذ المعقول على الشّيخ أحمَد البِيليّ[١٠].

الشّــيخ عبد الرّحمــن بن عمر العريشــيّ الحنفيّ الأزهريّ، كان يحضر دروس الشّــيخ أحمَد البِيليّ في النّحو والمعقول[١١].

الشّــيخ عمر البابليّ الشّــافعيّ الأزهــريّ، حضر مجالس الشّيخ البِيليّ[١٢].

الشّــيخ عيســى جلبي بن محمود بــن عثمان بن مرتضى القفطنجــيّ[١٣] الحنفيّ المصــريّ، أخذ العربيّة وعلم الكلام عن الشّيخ أحمَد البِيليّ[١٤].

مُصَنَّفَاتُهُ:

له جمع من المصنّفات في علوم شتّى، أغلبها في عِداد المَخطُوط، ولنا نسخٌ خَطّيَّة من أغلبِها، ومن مصنّفاته:

بشارة أحمَد البِيليّ العدويّ، أو: رسالة في البشارة لقارئ الفاتحة[١٥].

تذكرة الإخوان، وهو شرح على مَنظُومَة في معاني حروف الجرّ[١٦]، وســمّاه عمر رضا كحالة: تذكرة الإخوان في النّحو[١٧].

تفسير البِيليّ، مَخطُوط[١٨].

تَقرير أحمَد البِيليّ على المولد النّبويّ لابن حجر، مَخطُوط[١٩].

تَقرير على شرح السّبط على الرّحبيّة[٢٠].

تَقريــر علــى شــرح الهدهــديّ على السّنوســيّة، مَخطُوط[٢١].

تَقريــرَات البِيليّ علــى المولد النّبــويّ للمدابغيّ، مَخطُوط[٢٢].

تَقريرَات على الأربعين النّوويّة[٢٣].

---

(٨) علم من علوم الفلك.

(٩) يُنظَر: تاريخ الجبرتيّ ٣/١٠٣.

(١٠) يُنظَر: المَصدَرُ نَفسُهُ ٣/٤٥٢.

(١١) يُنظَر: المَصدَرُ نَفسُهُ ٢/٧٤.

(١٢) يُنظَر: المَصدَرُ نَفسُهُ ٢/٣٢٢.

(١٣) أمّــا مــا ورد في عجائب الآثار في التّراجــم والأخبار: (القفطانجــيّ)، يُنظَــر: تاريــخ الجبرتــيّ ٢/١١٣، ومــا أثبتناه ورد بخطّه على واجهة إحدى النّسختين.

(١٤) يُنظَر: تاريخ الجبرتيّ ٢/١١٣.

(١٥) يُنظَــر: شــجرة النّــور الزّكيّــة في طبقــات المالكيّة ١/٥١٨، ومعجم المؤلّفين ١/٣١٤.

(١٦) يُنظَــر: شــجرة النّــور الزّكيّــة في طبقــات المالكيّة ١/٥١٨، وفي المَكتَبَة الأزهريّة نُسخَة خَطّيَّة منها.

(١٧) يُنظَر: معجم المؤلّفين ١/٣١٤.

(١٨) في المَكتَبَة الأزهريّ نُسخَة خَطّيَّة منها.

(١٩) في المَكتَبَة الأزهريّة نسختان خطّيّتان منها.

(٢٠) يُنظَــر: شــجرة النّــور الزّكيّــة في طبقــات المالكيّة ١/٥١٨، ومنها نسخ خَطّيَّة في المَكتَبَة الأزهريّة.

(٢١) في المَكتَبَة الأزهريّة نسخ خَطّيَّة منها.

(٢٢) في المَكتَبَة الأزهريّة نسختان خطّيّتان منها.

(٢٣) يُنظَــر: شــجرة النّــور الزّكيّــة في طبقــات المالكيّة ١/٥١٨.

تَقريرَات على لفظة (خاتمة)، مَخطُوط[٢٤].

توضيح القول المشكل فيما يتعلّق بالخنثي المشكل، مَخطُوط[٢٥].

حاشية البِيلِيّ على شرح غرامي صحيح، مَخطُوط[٢٦].

حاشية على شرح الملويّ على السّمرقنديّة[٢٧].

حقائق التّفسير، مَخطُوط[٢٨].

خواصّ الفاتحة، مَخطُوط[٢٩].

شرح أبيات من نظمِه في التّاريخ بدأها بالسّيرة النّبويّة[٣٠].

شرح البِيلِيّ على أبيات له في الأطفال الّذين تكلّموا في المَهد، مَخطُوط[٣١].

شرح مَنظُومَة البِيلِيّ في المسائل المُستثناة من قاعدة: كلّ ما بَطلَ على الإمام بَطلَ على المأموم[٣٢]، وقد شرحها الشّيخ أحمَد بن مُحَمَّد بن أحمَد بن أبي حامد العدويّ المالكيّ الأزهريّ الخلوتيّ الشّهير بـ(الدّردير)[٣٣].

رسالة في البسملة، مَخطُوط[٣٤].

فائدة الورد فيما يتعلّق بالكلام على (وبعد)، وهي الرّسالة التّي بين يديك.

العقد الفريد في ضبط ما جاء في الشّهيد، وهي أرجوزة.

المنح المتكفّلة بحلّ ألفاظ القصيدة القريبة، الموسومة بـ(مورد الظّمآن في صناعة البيان)[٣٥].

مَنظُومَة في العُرف[٣٦].

مَنظُومَة في مسائل فقهيّة على مذهب مالك[٣٧].

مَنظُومَة في همزة الوصل[٣٨].

مَنظُومَة مورد الظّمآن في صناعة البيان[٣٩]، ويبدو أنّها المَنظُومَة المذكورة آنفًا، وشرحها بكتابه: المنح المتكفّلة

وَفَاتُهُ:

توفّى الشّيخ البِيلِيّ سنة: (١٢١٣هـ) بالقاهرة، ودفن في تربة المجاورين[٤٠]، رحمه الله وأسكنه فسيح جنّاته.

---

(٢٤) بحوزتنا مصوّرة من مَخطُوطها، ونعمل على تحقيقها.

(٢٥) في المَكتَبَة الأزهريّة نسختان خطّيّتان منها.

(٢٦) في المَكتَبَة الأزهريّة نُسخَة خَطّيَّة منها.

(٢٧) يُنظَر: شجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة ١/٥١٨، والأعلام ١/٢٦٢.

(٢٨) في المَكتَبَة الأزهريّة نُسخَة خَطّيَّة منها.

(٢٩) في المَكتَبَة الأزهريّة نُسخَة خَطّيَّة منها.

(٣٠) يُنظَر: الأعلام ١/٢٦٢.

(٣١) في المَكتَبَة الأزهريّة نُسخَة خَطّيَّة منها.

(٣٢) يُنظَر: تاريخ الجبرتي ٣/١٠٣، ومعجم المؤلّفين ١/٣١٤، ومنها نسخ خَطّيَّة في المَكتَبَة الأزهريّة.

(٣٣) يُنظَر: تاريخ الجبرتيّ ٢/٢٢٣و٢٢٤.

(٣٤) في المَكتَبَة الأزهريّة نُسخَة خَطّيَّة منها.

(٣٥) يُنظَر: الأعلام ١/٢٦٢، وفي المَكتَبَة الأزهريّة نُسخَتَان خطّيّتان منها.

(٣٦) يُنظَر: الأعلام ١/٢٦٢.

(٣٧) يُنظَر: الأعلام ١/٢٦٢.

(٣٨) يُنظَر: شجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة ١/٥١٨، والأعلام ١/٢٦٢.

(٣٩) يُنظَر: معجم المؤلّفين ١/٣١٤.

(٤٠) يُنظَر: تاريخ الجبرتيّ ٣/١٠٣.

المَبْحَثُ الثَّانِي:
مَا أُلِّفَ فِي (أَمَّا بَعْد):

وضع عدد من العُلَمَاء رسـائل تحدّثوا فيها عن (أمّا بعد)، تكلّموا بها عن إعرابها، وأصلها، والعامل فيها، وأوّل مَـن نطق بها، وما يتعلّق بها. منها ما طُبِعَ، ومنهـا ما هو مَخطُوط، ومنها مفقود، وهنا سرد لِمَا أُلِّفَ فيها:

أَوَّلًا: المَطْبُوْعَاتُ:

إحتراز السّعد بإنجاز الوعد بمباحث (أمّا بعد): للشّيخ إسماعيل بن غنيم الجوهريّ، المتوفّى سنة: ١١٦٥هـ[٤١]، حقّقها: أبو عبد الله الدّاني بن منير آل زهوي، ونُشِرَت بدار المَكتَبَة العصريّة.

وقد قسّـمها على أربعة مقاصـد، وضع تحت كلّ مقصد مجموعة مباحث، هي:

المقصد الأوّل: (أمّا بعد) ومباحثُها، واشتمل هذا المقصد على سبعة مباحث، هي: (في حكم الإتيان بها، وفيما يؤتى بها له، وفي قياس (وبعد) ونحوها، وفي وجه عدم ورودها في القرآن العزيز، وفي أوّل مَن نطق بها، وفي أنّ فصل الخطاب هي أو غيرها، وفي بيان أنّها من قبيل الاقتضاب أو التّخلّص).

المقصد الثّاني: في (أمّا) ومباحثها، واشتمل هذا المقصـد على ثمانية مباحث، هـي: (في معناها، وفي أصلها، وفـي أعراب ذلك الأصـل، وفي بيان لزوم الفاء فـي حيّزها، وفيما يفصل به بين (أمّا) و(الفاء)، وفي وجوب لصوق الاسم بها، وفي بيان اطّـراد حذفهـا، وفي وجوب الإشـكال الوارد على جوابها).

المقصد الثّالث: في (بعد) ومباحثها، واشتمل هذا المقصد على سـتّة مباحث، هي: (في أنّها ظرف لغو أو مسـتقر، وفي كونها ظرفَ زمانٍ أو مكان، وفـي حكمها من حيثُ الإعراب والبنـاء، وفي أنّها من متعلّقات الشّرط أو الجزاء، وفي عدم اقترانها بـ(ال)، وفي العامل فيها).

المقصد الرّابع: في (الواو) الدّاخلة على الظّرف، واشتمل هذا المقصد على أربعة مباحث هي: (في معناها، وفي وجه تخصيصها بالنّيابة، وفي جواز عملهـا في الظّرف، وفي امتناع الجمع بينها وبين أمّا).

إعراب (أمّا بعد)، أو إتحاف الألباب بفصل الخطاب: للعلّامـة علـيّ بن عبد القـادر الأميـن الجزائريّ، المتوفّـى سـنة: ١١٢٦هـ، مطبوع على نُسـخَة بخطّ تلميذه العلّامة حميدة العمالي الجزائريّ، من تحقيق: أبو بكر بلقاسـم ضيف الجزائريّ، وطُبِعَ في دار ابن حزم، ببيروت، ولكن – مع الأسف – لم

(٤١) بل كان حيًّا سـنة: ١١٧٧ للهجرة، وهو اسـتدراكٌ ناقشـه الباحثـان: الدّكتـور غانـم عبـد الحَسـن ردّاد، والدّكتور عليّ حكمت فاضل مُحَمَّد، في تحقيقهما لرسالته: (نبذة مبيّنة للفرق بين الهمزتين)، قالا في ذلك: «غير أنّنا لا نميل كلّ الميل إلى أنّ وفاة الجَوهريّ كانت في سـنة: ١١٦٥ للهجـرة كما زعم الزِّرِكْليّ، بل ما ثبت لدينا أنّه كان حيًّا في سـنة (١١٧٧ للهجرة)، ودليلنـا أنّ الجوهريّ قد فرغ من تبييض كتابه: (القول المحكم على ديباجة شرح السّـلّم) في سـنة ١١٧٧ للهجرة، وَرَدَ ذلك في نُسـخَة خَطّيَّة احتفظت بأصلها المَكتَبَـة الأزهريّة، تحت رقم: (١٤٠٩٧)...». نبذه مبيّنة للفرق بين الهمزتين ٢٣٠ (مقدّمة التّحقيق).

نقف عليه.

رسالة في (أمّا بعد) في صدر ديباجة الكتب: لإبراهيم بن مُحَمَّد القيصريّ، المتوفّى سنة: ١٢٥٣هـ، حقّقتها الدّكتورة: هبة أحمَد طه، ونُشِرت في مجلّة البحوث والدّراسات الإسلاميّة، العدد ٥٧.

وقد اشتملت هذه الرّسالة على موضوعات معيّنة تخصّ (أمّا بعد)، ومنها: (في حكم الإتيان بها، وفي أوّل مَن تكلّم بها، وفي إعرابها، وفي كونها ظرف زمان أو مكان، وفي شرط لزوم (الفاء) في جوابها، وفي العامل فيها).

فائدة الورد في الكلام على (وبعد): للشّيخ أحمَد بن موسى البِيليّ، وهي الّتي بين يديك، وقد قسّمها على سبع مقالات، أوجز في كلّ مقالة القول فيها عمّا يخصّ عنوان المقالة، والمقالات هي:

المَقَالَةُ الأُوْلَى: فِي ظَرْفِيَّتِهَا.

المَقَالَةُ الثَّانِيَةُ: فِي إِعْرَابِهَا.

المَقَالَةُ الثَّالِثَةُ: فِي العَامِلِ فِي مَحَلِّهَا النَّصْبِ.

المَقَالَةُ الرَّابِعَةُ: فِي أَصْلِهَا.

المَقَالَةُ الخَامِسَةُ: فِي حُكْمِ الإِتْيَانِ بِهَا.

المَقَالَةُ السَّادِسَةُ: فِيْمَا تُسْتَعْمَلُ فِيْهِ.

المَقَالَةُ السَّابِعَةُ: فِي أَوَّلِ مَنْ نَطَقَ بِهَا.

نتيجة أفكار ذوي المجد في تحرير أفكار (وبعد): للشّيخ مُحَمَّد الزّهّار العزيزيّ الشّافعيّ، المتوفّى سنة: ١٢١٣هـ. حقّقها: الدّكتور مُحَمَّد إمحمَّد أبوراس، ونشرها في مجلّة التّربية، العدد: ٣، ديسمبر ٢٠١٧م.

وقد شملت هذه الرّسالة أربعة عشر مبحثًا[٤٢]، هي: (الأوّل: فيما يؤتى بها له، والثّاني: في حكم الإتيان بها، والثّالث: في أصلها، والرّابع: في معنى (أمّا)، والخامس: في الفصل بينها وبين الفاء، والسّادس: في جواز الجمع بينها وبين الواو، والسّابع: في لصوق الاسم بها، والثّامن: في اطّراد حذف (أمّا)، والتّاسع: في حكمها من حيث الإعراب والبناء، والعاشر: إذا صارت نكرة لعدم الإضافة لفظًا ونيّة، والحادي عشر: في كونها ظرف زمان أو مكان، والثّاني عشر: قد اختلف في العامل فيها على أقوال، والثّالث عشر: في أوّل مَن نطق بها، والرّابع عشر: يحتمل أن تكون الواو نائبة عن أمّا).

أسلوب (أمّا بعد) دراسة نحويّة: للدّكتور أيمن غباشي محمّود زعيب، أستاذ اللّغويّات المساعد بكلّيّة التّربية والآداب / جامعة الطّائف، نشره في حوليّة كلّيّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة للبنات، بالإسكندريّة، العدد: ٣١، المجلّد: ٣، سنة: ٢٠١٥.

وقد اشتمل البحث على فصلين، هما:

الفصل الأوّل: تحدّث به عن (أمّا) من حيث معناها ومواضعها وأحكامها وخلاف النّحويّين في حذف الفاء في جوابها، والفصل بينها وبين الفاء وكسرة همزة (إن) بعد أمّا، وإبدال ميمها الأولى ياءً.

الفصل الثّاني: تحدّث به عن (أمّا بعد) وأسلوبها في كلام العرب.

النّجم السّعد بمباحث (أمّا بعد): لمُحَمَّد بن موسى الرّوحاني البازي، طُبِعَ بلاهور – باكستان في دار (إدارة التّصنيف والأدب)، وقد وُضِعَ على غلافه ما نصُّه: (كتاب فريد جمع أبحاث (أمّا بعد) منها وجوهه الإعرابيّة الّتي بلغت (١٣٣٩٧٤٠) وجهًا».

وقد قسّم كتابه على ثلاثة عشر فصلًا، هي:

في أوّل مَن تكلّم بـ(أمّا بعد).

في بيان الحكم الشّرعيّ لـ(أمّا بعد).

(٤٢) وإن كان المحقّق قد قال: خمسة عشر مبحثًا.

في تفصيل مواضع ذكر (أمّا بعد) فيها.

في أصل (أمّا) ومعناها.

في أصل (مهما) ومعناها.

في وجوه إعراب (أمّا بعد) ووجوه إعراب أصله.

في تفصيل أصل (أمّا بعد).

في وجوه الفصل بين (أمّا) و(الفاء).

في ذكر ما يفصل به بين (أمّا) و(الفاء).

في ضبط آخِر (أمّا بعد) إعرابًا وبناءً.

في ذكر فوائد مهمّة.

في توجيهات (الفاء) و(الواو).

فــي بيان أنّ (أمّا بعد) للتّفصيل والشّــرط معًا أم لأحدهما.

ثَانِيًا:المَخطُوطاتُ:

حلية ذوي المجد بجواهر العقد في الكلام على (أمّا بعد): للشّيخ إسماعيل بن غنيم الجوهريّ[٤٣]، مَخطُوطة، ولنا مصوّرة منها، بدأها بعد البســملة بقوله: (نحمدك يــا مَن له الأمر من قبل ومن بعد، ونشكرك على نِعَم تجلُّ عن الإحصاء بالعدّ، ونصلّي ونســلّم على نبيك المصطفى القائل (أمّا بعد)...) وخَتمها بقوله: (...والحمد لله على الختام، والشّكر له على الدّوام، والصّلاة والسّــلام على خير الأنام، وعلى آله وأصحابه البررة الأعلام، آمين، والحمد لله ربّ العالمين).

رســالة في كلمة (أمّا بعد): لإبراهيم بن مُحَمَّد أفندي. مَخطُوط، وقد سبق في مطبوعات الرّسائل فــي (أمّا بعد) رســالة عنوانها: رســالة فــي (أمّا بعــد) في صدر ديباجة الكتب، لإبراهيم بن مُحَمَّد القيصريّ، من تحقيق: م.د. هبة أحمَد طه.

ويبــدو للوهلة الأولى أنّ الرّســالة واحدة، ولكن وقفنا على مَخطُوطة عنوانها: رســالة بكلمة (أمّا بعد) لإبراهيم بن مُحَمَّــد، من صفحة واحدة، هي تختلف عن رســالة القيصريّ المذكــورة، ويبدو أنّها رســالة أخــرى، لإبراهيــم بن مُحَمَّــد أفنديّ، بدأها بعد البسملة بقوله: (الحمد لله، وسلام على عبده الّذين اصطفاه، يقول البائس الفقير إبراهيم بــن مُحَمَّد...)، وختمها بقولــه: (... ذكره الفاضل العصام في حاشيته، هذا آخر جمعنا من السّطور علــى التّصديقات القطبــيّ، تمّت الرّســالة، كتبه الفقير الحقير السّــيّد)، وهي تختلــف عن الأولى الآنفة الذكر.

ثَالِثًا: المَفْقُوْدَاتُ[٤٤]:

أســعد كتاب في فصل الخطاب: لســعد الدّين الآلوسيّ.

إنجاز الوعد بمسائل (أمّا بعد): للشّيخ إسماعيل بن غُنيم الجوهريّ.

جــواب عن عبــارة (أمّا بعــد): لمُحَمَّد بــن مُحَمَّد البليديّ.

جواهر العقد في الكلام علــى (أمّا بعد): للدّكتور

(٤٣) يُنظَر: هديّة العارفين ١/ ٤٨٩.

(٤٤) لم نقف على هذه الرّسائل الّتي ذكرناها – هنا – إلّا في بطون الكتب، فلذا قلنا: (المفقودات)، وأغلب الرّسائل – لا شكّ ولا ريب – أنّها في عِداد المَخطُوط؛ لأنّها ليست بعيدة عهــد بنا، ولكن لم نقــف عليها، إلّا ما وجدناه في: كشــف الظّنون، وهديّــة العارفين، وفهرس الفهارس، وغيرها من المصنّفات الّتي اهتمّت بجمع عنوانات المصنّفات العربيّة.

مُحَمَّد الهلاليّ.

الجوهـر الفرد في الكلام على (أمّا بعد): لعبد الله بن عليّ سويدان الدّمليجيّ الأوزبكيّ الشّافعيّ.

رسالة في (أمّا بعد): لحازم جلبي زاده.

القول الأرشـد في شرح البسـملة والحمدلة (وأمّا بعد): لعبد الرّحمن بن يحيى الواسعيّ.

مسألة فصل الخطاب: لابن طولون.

نظم رسالة (أمّا بعد): لعليّ بن مُحَمَّد بن الشّمعة.

المَبْحَثُ الثَّالِثُ:

تَحْقِيْـقُ نِسْـبَةِ الرِّسَـالةِ، وَوَصْفُ نُسَـخِهَا، وَصُوَرٌ مِنْهَا:

تَحْقِيْقُ نِسْبَةِ الرِّسَالَةِ:

ذكر مَن ترجم له أنّه ألّف رسـالة في (أمّا بعد)، منهـم: مُحَمَّـد بن مُحَمَّـد بن عمر بن قاسـم بن مَخْلُوف في شـجرة النّور الزّكيّـة[٤٥]، خير الدّين الزِّرِكْلِـي في الأعـلام[٤٦]، وعمر رضـا كحالة في معجم المؤلّفين[٤٧]، وغيرهم.

وما ورد على واجهة النُسخَة الأم من المَخطُوط يجعلنا نجزم بصحّة نسبة هذه الرّسالة لصاحبها بقوله: (ملّكنيها أستاذنا العلّامة المؤلّف، في ليلة الأربعـاء ثامن عشـر من رمضان المعظّم، سـنة: ١١٧٧ للهجـرة، عيسـى القفطجـيّ الحنفـيّ)، وصاحـب هـذه التّعليقة تلميـذ المؤلّـف، ذكره الجبرتي في عجائب الآثار[٤٨].

(٤٥) يُنظَر: شجرة النّور الزّكيّة ١/٥١٨.

(٤٦) يُنظَر: الأعلام ١/٢٦٢.

(٤٧) يُنظَر: معجم المؤلّفين١/ ٣١٤.

(٤٨) يُنظَر: تاريخ الجبرتيّ ٢/١١٣.

أمّا من ناحية عنوانها، فقد ورد عنوانها على واجهة النُسـخَة (ج) بقوله: (رسـالة في الـكلام على أمّا بعد، للشّيخ أحمَد بن موسى العدويّ المالكيّ[٤٩]، وكذلـك عند مَـن ترجم له بأنّ له رسـالة عنوانها: (رسـالة في الـكلام على أمّا بعـد)[٥٠]، أو: (فائدة الورد في الكلام على أمّا بعد في النّحو)[٥١]، ولكنّ العنوان الّذي وضعه المؤلّف هو: (فائدة الورد فيما يتعلّق بالكلام على وبعد)، وهو ما ورد بمتن النّسخ الخَطّيَّة الثّلاثة.

وَصْفُ النُّسَخِ الخَطّيَّة:

اعتمدنا على ثلاث نسخ خَطّيَّة في تحقيق هذه الرّسـالة، اقتنيتها من المَكتَبَـة الأزهريّة العامرة، وهذا وصف مادّيّ لكلّ نُسخَة منها:

النُسخَة الأُوْلَى:

احتفظـت المَكتَبَة الأزهريّة العامرة بأصل هذه النُسخَة الخَطّيَّة ضمن مجموع رقمه العام: ٨٣٣٦ مجاميع، ورقمه الخاصّ ١٧١١، جاءت النُسـخَة الأم من النّسـخ الثّلاث في أربـع لوحات، وفي كلّ لوحة صفحتـان، كتبت بالمداد الأسـود، وخطّها واضح، وعليها تعليقات بالمِداد الأحمر.

(٤٩) هـذا العنـوان ذُكِرَ على واجهة النُسـخَة (ج)، ولكنّ العنـوان وضعه مالـك النُسـخَة أو مفهرسـها؛ لأنّ الخطّ الّذي كُتِبَ بـه مختلف عن الّذي ورد في متن المَخطُوط، من ناحية رسـم الحروف أو حتّى نوع القلم، فهو كُتِبَ بالقلم الرّصاص، والمتن كُتِبَ بقلم الحبر، وبالمداد الأسـود، وعليه تعليقات بالمداد الأحمر.

(٥٠) يُنظَر: شجرة النّور الزّكيّة ١/٥١٨.

(٥١) يُنظَر: الأعلام ١/٢٦٢، ومعجم المؤلّفين ١/٣١٤.

وقد ضمّ هذا المجموع عدّة رسائل، هي:

رسالة في دفع اللّحن في النّطق في الكلام.

رسالة العلّامة الصّبّان الكبرى على البسملة.

رسالة شيخ الإسلام زكريّا الأنصاريّ على البسملة.

رسالة في (أمّا بعد).

جاء عنوان الرّسالة على واجهة النُسخَة، بقوله: (هذه رسالة فائدة الورد فيما يتعلّق بالكلام على (وبعد) للشّيخ الإمام الأعظم والحبر العامل الأعلم، شيخنا وأستاذنا الشّيخ أحمَد البيليّ العدويّ، حفظه الله، وأدام النّفع بعلمه، وصلّى الله على (ﷺ).

واخترنا هذه النُسخَة لتكون الأمّ؛ لأنّها:

كاملة لا يوجد فيها سقط أو نقص.

نُسخَة المؤلّف، أُهديت لتلميذه، جاء في الصّفحة الأولى من المَخطُوط: (ملّكنيها أستاذنا العلّامة المؤلّف، في ليلة الأربعاء ثامن عشر من رمضان المعظّم، سنة: ١١٧٧ للهجرة، عيسى القفطجيّ الحنفيّ).

النُسخَة الثَّانِيَةُ:

احتفظت المَكتَبَة الأزهريّة، بهذه النُسخَة ضمن مجموع، رقمه العام: ٤١٥٩٧ آداب البحث، وكانت من ثلاث لوحات، في كلّ لوحة صفحتان، وفي كلّ صفحة تقريبًا ٢٧ سطرًا، ورقها أصفر، وكُتِبَت بالمداد الأسود، ولم يؤرّخ تاريخ نسخها، ولا عنوانَ في بدايتها؛ لكنّه وضعَه ضمن ديباجتها، وهي نُسخَة تامّة واضحة خالية من السّقط أو أيّ ضرر، رمزنا لها بالرّمز (ب).

النُسخَة الثَّالِثَةُ:

كانت النُسخَة الثّالثة منها، ضمن مجموع رقمه العامّ: ٥٤٦٤ مجاميع، ورقمه الخاصّ: ٢٢١، احتوى على خمسَ عشرة رسالة، منها:

رسالة في أحكام النّون السّاكنة والتّنوين.

متن العزّيّ في الصّرف.

حاشية البرماويّ على خطبة المنهاج.

أسئلة وأجوبة في فنون متنوّعة.

الفرق بين عَلَم الجنس واسم الجنس، وغيرها.

ورسالتنا كان تسلسلها الثّالثة عشرة، ولوحات رسالتنا: خمس لوحات، في كلّ لوحة صفحتان، كُتِبَت بالمداد الأسود، وعليها تعليقات بالمداد الأحمر، جاء عنوان الرّسالة على صفحتها الأولى مكتوبًا بقلم الرّصاص، جاء فيه: (رسالة في الكلام على أمّا بعد، كاملة، للشّيخ أحمَد بن موسى العدويّ المالكيّ). في هذه النُسخَة رطوبة غيّرت معالم النّصف الأسفل من المَخطُوطة، فلذا جعلناها نُسخَة مساعدة استفدنا منها في تصويب بعض الأمور الّتي يمكن قراءتها، ورمزت لها بالرّمز (ج).

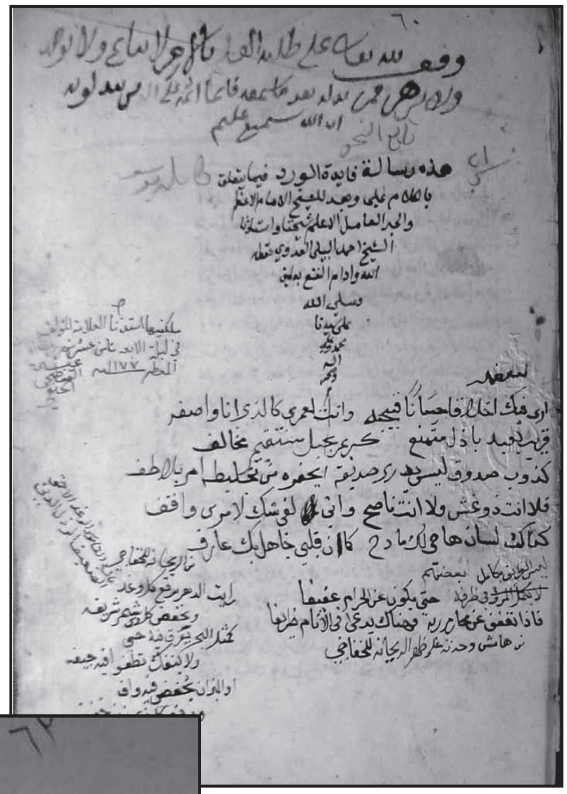

صورة الصّفحة الأولى من النُسخَة الأم

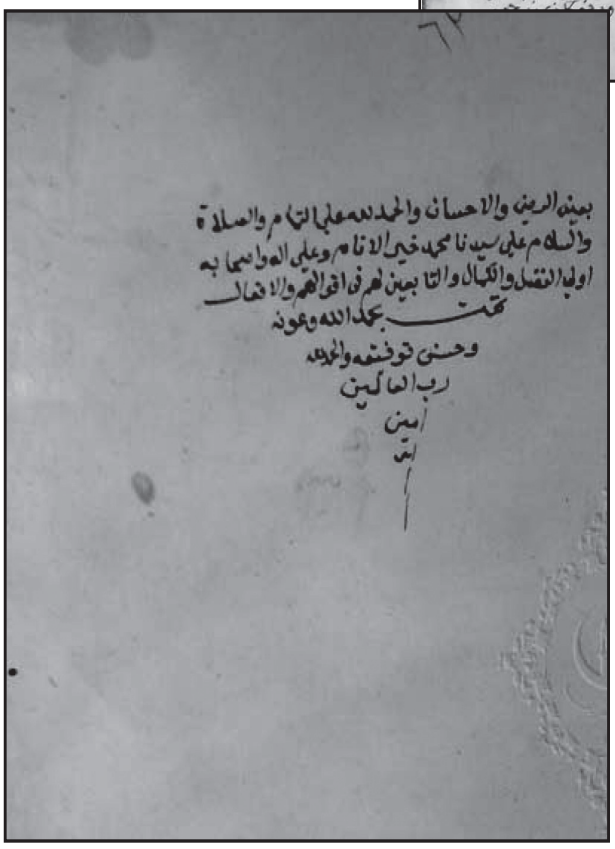

صورة الصّفحة الأخيرة من النُسخَة الأم

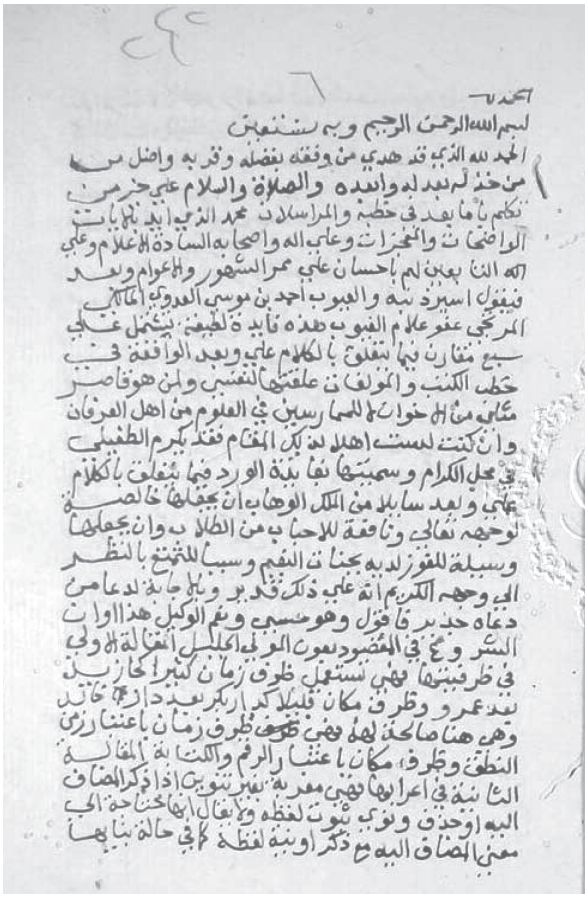

صورة الصّفحة الأولى من النُسخَة (ب)

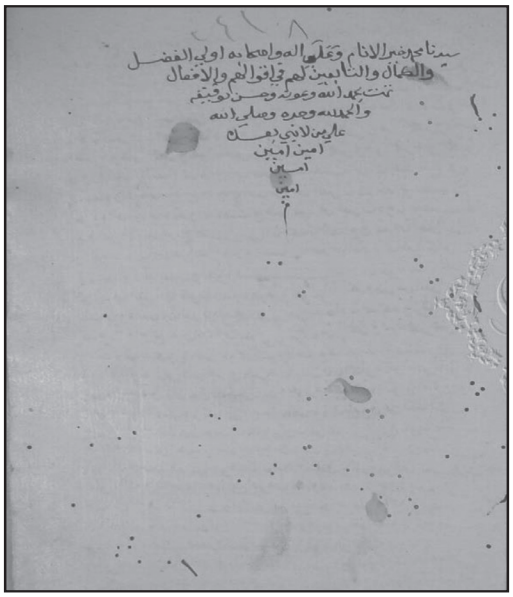

صورة الصّفحة الأخيرة من النُسخَة (ب)

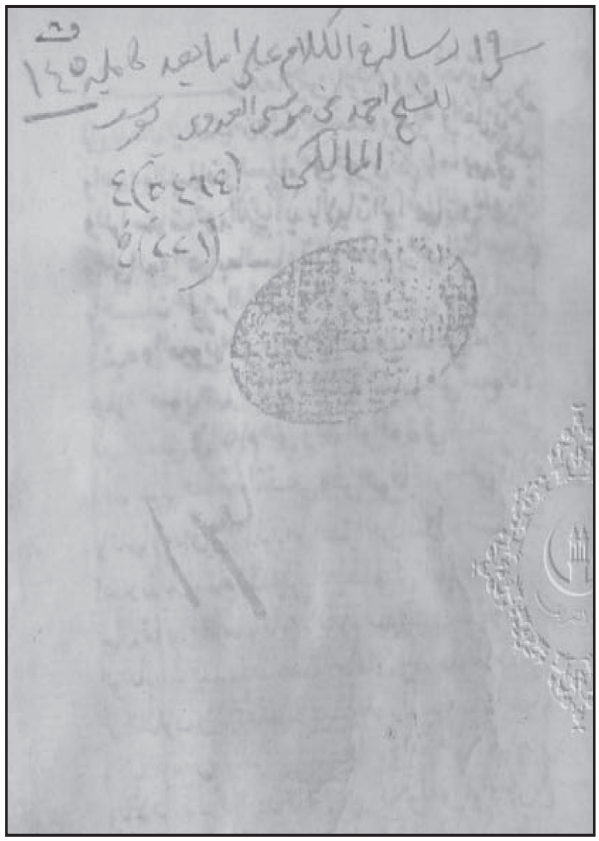

صورة الصّفحة الأولى من النُسخَة (ج)

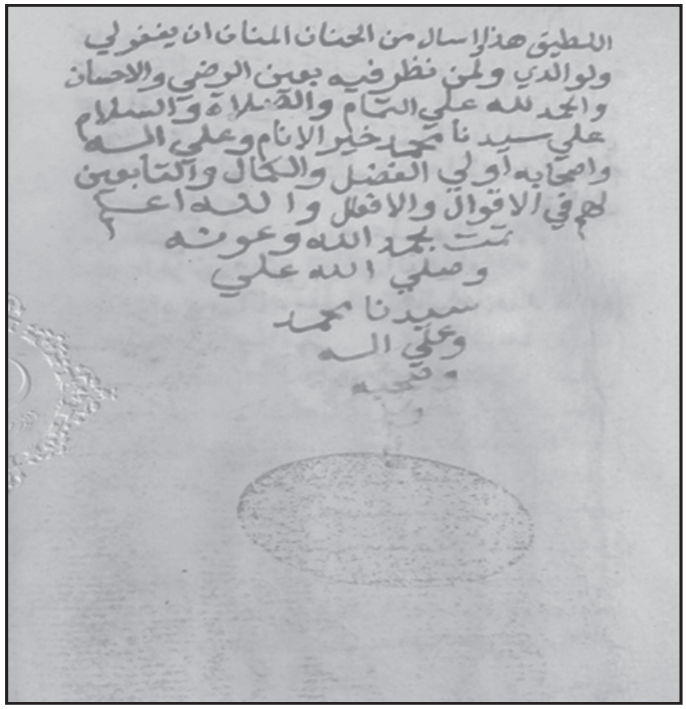

صورة الصّفحة الأخيرة من النُسخَة (ج)

صُوَرُ النُّسَخِ الخَطِّيَّة:

[النَّصُّ المُحَقَّقُ]

فَائِدَةُ الوِرْدِ

فِيْمَا يَتَعَلَّقُ بِالكَلَامِ عَلَى (وَبَعْد)

للشيخ الإمام الأعظم والحبر العامل الأعلم، شيخنا وأستاذنا

الشّيخ أحمَد بن موسى البيلي العدوي

المتوفّى سنة: (١٢١٣ للهجرة)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

[مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّفِ]:

[وبه نستعين][٥٢]، الحمدُ للهِ الذي [قد][٥٣] هدى مَن فضّلَـهُ[٥٤] وقرّبَهُ، وأضلّ مَـن خَذَله بعدلِه[٥٥] وأبعده، والصّلاة والسّلام على خير مَن تكلّم بـ(أمّا بعـد) في خُطَبِـه والمراسـلات، مُحَمَّد الّـذي أُيِّد بالآيات الواضحات والمعجزات، وعلى آلِهِ وأصحابه السّـادة الأعلام وعلى التّابعين لهم بإحسـانٍ على مَمَرّ الشّهور والأعوام.

وبعد:

فيقول أسـير ذنبـه والعيـوب، أحمَد بن موسـى العدويّ المالكيّ، المرتجي عفو علّام الغيوب:

هذه فائدة لطيفة تشـتمل على سبع مقالات فيما يتعلّق بالكلام على (وبعد) الواقعة في خطب الكتب والمؤلّفـات[٥٦]، علقتها لنفسـي ولمَن هو قاصر مثلي من الإخوان، لا للممارسين[٥٧] في العلوم من أهل العرفان، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك المقام، فقد يُكرم الطّفيليّ في محلّ الكرام، وسميتها بـ(فائدة الورد فيما يتعلق بالكلام على وبعد)، سـائلًا من الملـك الوهّاب، أنْ يجعلَها خالصة لـه[٥٨] تعالى، ونافعة للأحباب من الطّلاب، وأنْ يجعلها وسـيلة للفوز لديه بجنّات النّعيم، وسببًا للتّمتّع بالنّظر إلى وجهِه الكريـم، إنّه على ذلك قدير وبالإجابة لدعاء مَن دعاه جدير، فأقول وهو حسـبي ونعم الوكيل، هـذا أوراق الشّـروع في المقصـود بعون المولى الجليل:

المَقَالَةُ الأُوْلَى: فِي ظَرْفِيَّتِهَا

فهي تُستعمل[٥٩]:

(٥٢) مـا بين المعقوفين سـاقطة من: الأم، ووارد في (ب)، وفي (ج): وبه ثقتي.

(٥٣) ما بين المعقوفين واردة في (ب).

(٥٤) في (ب)، و(ج): بفضله.

(٥٥) ساقطة من: (ج).

(٥٦) قال القيصريّ: « إنّما يؤتى بها للفصل بين الخطبة والدّيباجـة؛ لأنّ المتكلّم إذا ابتدأ في أمر ذي شـأن بذكر الله وتحميـده، ثـمّ إذا أراد أن يخرج مـن ذكرهما إلى الغرض المسبوق له، فصل بينه وبين ذكر الله بكلمة (أمّا بعد)...». رسالة في (أمّا بعد) في صدر ديباجة الكتاب ٣٦٠.

(٥٧) في النُسـخَة الأم: المارسين، والصّواب ما ورد في (ب) و(ج)، وهو ما أثبتناه.

(٥٨) في (ب): لوجهه.

(٥٩) قال الشّيخ خالد الأزهريّ: وتستعمل «(بعد) ظرف زمان كثـيرًا، ومكان قليلًا، تقول في الزّمان: (جاء زيد بعد عمـرو)، وفي المـكان: (دار زيد بعـد دار عمرو)، وهي هنا صالحـة للزّمان باعتبار اللّفظ، وللمـكان باعتبار الرّقم». شرح التّصريـح على التّوضيح ١/ ١٠. وقد رُجّح أن تكون ظـرف زمان؛ لأنّها تدلّ على الزّمان في كلا الحالتين. يُنظَر: شرح قواعـد الأعراب ٤٣، ويُنظَر: تحفة الحبيب على شرح الخطيب ١/ ٤٤.

ظرف زمان كثيرًا، كـ (جاء زيد بعد عمرو).

وظرف مكان قليلا، كـ(دار بكر بعد دار خالد)، وهـي - هنـا - صالحـة لهما، فهي ظـرف زمان باعتبـار زمن النّطق، وظرف مـكان باعتبار |١ و| مكان الرّقم والكتابة[٦٠].

المَقَالَةُ الثَّانِيَةُ: فِي إِعْرَابِهَا

[١- معربة بغير تنوين]:

فهي معربـة بغير تنويـن[٦١] إذا ذكر المضاف إليه أو حذف ونُوي ثبوت لفظـه[٦٢] ولا يُقال إنّها محتاجة إلى معنى المضـاف إليه مع ذكره[٦٣] أو نيّـة لفظه كما في حالـة بنائها، فلِـمَ أعربت؛ لأنّ ظهور الإضافة أضعف الشّـبه والمنويّ كالثّابت، ولا يُنقض ذلك بـ(حيـث)[٦٤]، و(إذ و حيث) بنيا مع ظهور الإضافة؛ لأنّها في الحقيقة مضافة إلى مصدر الجملة، فكان المضاف إليه محذوفًا.

[٢- معربة بالتّنوين]:

ومعربـة بالتّنويـن[٦٥] إذا حـذف ولم ينوِ ثبوت لفظه ولا ثبوت معناه، وما يُقال: القياس يقتضي بناءَها؛ لافتقارها مع وجـود[٦٦] المضعّف مردود بأن بدل المضاف إليه وهو التّنوين موجود والبدل له حكم مبدله، فكما إنّها تعرب مع وجود بدله، ولذا إعراب (كلّ وبعض) حيث جعل التّنوين فيهما بدلًا من المضاف إليه[٦٧]، فكأنّه ثابت بثبوت بدله[٦٨].

---

(٦٠) يُنظَر: مغني الغلام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام (مَخطُوط).

(٦١) لتضمّنهـا معنى الإضافـة. يُنظَر: شرح الرّضي على الكافية ٣/ ١٦٩.

(٦٢) يُنظَر: مغني الغلام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام (مَخطُوط).

(٦٣) في (ب): وذكر.

(٦٤) والمـراد بذلك وجوب إضافة (حيث) ومع ذلك فإنّها تبنى على الضّمّ، يقول الدّكتور فاضل صالح السّامرائيّ في ذلك: «(حيث) ظرف مكان مبنيّ على الضّمّ، ولا تُسـتعمل إلّا مضافة إلى الجمل، اسـميّة كانـت أو فعليّة...»، معاني النّحـو ٢/ ٢٥٥، ويُنظَر: حـروف المعاني وأثرها في علمي الأصول والفقه ٣٥٥.

(٦٥) قـال الـرّضي: «ويجـوز تنويـن هـذه الظّـروف المضمومة؛ لـضرورة الشّـعر، مرفوعـة ومنصوبة، نحو: جئتك قبلٌ وقبلًا، كما قيل في المنادى المضموم: يا مطرٌ ويا مطرًا، فيجوز أن يكون قوله: فما شربوا بعدًا، وقوله: كنت قبلًا، من هذا...». شرح الرّضي على الكافية ٣/ ١٦٩.

(٦٦) في (ب): مع عدم وجود المضعف.

(٦٧) قـال الشّـيخ ناجي بـن مُحَمَّد شـفيق عجم: «وإن أردت قبليّـة أو بعديّـة غير معنيتين، قلـت: جئتك قبلًا أو بعـدًا، بقطعهمـا عـن الإضافة لفظًـا ومعنـى، وتنونهما قصـدًا إلى معنـى التّنكير والإبهـام، وعلّله ابـن مالك بأنّه كان حقّهمـا (قبل أو بعد) البناء في الأحوال كلّها لشـبهها بالحرف لفظًا، من حيث إنّها لا تتصرّف بتثنية، ولا جمع، ولا اشـتقاق، ومعنى: لافتقارها إلى غيرها في بيان معناها، ولكن عارض ذلك لزومهـا للإضافة فأُعربت، فلمّا قُطعت عنهـا ونـوي معنـى الثّانـي دون لفظه أشـبهت حروف الجواب في الاسـتغناء بها عن لفظ مـا بعدها، فانضمّ ذلك على الشّبهين المذكورين، فبُنيت». حروف المعاني وأثرها في علمي الأصول والفقه ٣٠٢.

(٦٨) قـال الشّـيخ البجيرمـي:«وروي تنوينهـا مرفوعة ومنصوبة؛ لعدم الإضافة لفظًا وتقديرًا». تحفة الحبيب في شرح الخطيب ١/ ٤٣.

[٣- مبنية على الضّمّ]:

ومبنيّة على الضّمّ[٦٩] إذا حذف ونوي ثبوت معناه وكان معرفــة؛ لأنّــه حينئذٍ جــزي لا نكرة وإلّا أعربــت أيضًا؛ لكلّيّتها[٧٠]، وإنّما بنيت في هذه الحالة عليه[٧١]؛ لشبهها بالحرف في الجمود، وعدم التّصرّف أو لمشابهتا بأحرف الجواب في الاستغناء بها عمّا بعدها لا لشبهها بالحرف مــن حيث الافتقار، كما قيل؛ لأنّ الافتقار الموجب للبناء إنّمــا هو الافتقار إلى الجمل لا إلى المفردات، ولذا أعرب (ســبحان وعند)[٧٢] لفقد الشّبه على أنّ المقتضى لذلك إنّما هو الافتقــار للألفاظ لا للمعاني، وإنّما كان بناؤها علــى |١ظ| حركة ليعلم أن لها أصلًا في الإعراب وكانت ضمّة جبرًا بأقوى الحركات لما فاتها من الضّعف بحذف المضاف إليه مع قصد معناه[٧٣].

(٦٩) قال الشّــيخ البجيرمي: «(وبعــد) ظرف مبني على الضّمّ كغيره من الظّروف المقطوعة عن الإضافة؛ لمشابهته الحرف لاحتياجه إلى معنى ذلك المحذوف، وإنّما بنيت على حركــة مــع أنّ الأصل في البناء السّــكون تنبيهًا على أنّ لها أصلًا في الإعــراب، وعلى الضّمّ جبرًا بأقوى الحركات، وهي الضّمّــة لما لحقها من الوهن بحذف ما تحتاج إليه». تحفة الحبيب على شرح الخطيب ١/ ٤٣.

(٧٠) في (ب): الكلّيّة.

(٧١) ساقطة من (ب).

(٧٢) المــراد بذلــك إعرابُهــا، فهــي تــلازم النّصــب على الظّرفيّــة، ولا تفارقه إلّا للجرّ بــ(مــن)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبــداً مِّن عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحمَةً مِّــن عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلمَا٦٥﴾، [الكهف: ٦٥]. يُنظَر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٣/ ١٦٤.

(٧٣) قــال أبــو بكر الأنباريّ ناقــلًا رأي اللّغويّين في (أمّا بعــد): «معنى (أمّا بعــد): أمّا بعــد الكلام المتقــدّم، وأمّا بعــد ما بلغنــا من الخبر، فحذفــوا ما كانت بعــد الإضافة إليــه فضُمَّت، ولو ترك الّذي هــي إليه مضافة لفتحت ولم تُضمّ، كقولهم: أما بعدَ حمد الله، والصّلاة على نبيّه، فإنّي أقول: كذا وكذا، لا يجوز ضمّها في هذا الكلام، فإذا أفردت ضمّت». الزّاهر في معاني كلمات النّاس ٢/ ٣٨٢.

(٧٤) قال الشّــيخ سليمان البجيرميّ: «والواو» في (وبعد) تحتمل وجوهًا ثلاثة:

- الأوّل: أن تكون عاطفة قصّة على قصّة، و(أمّا) مقدّرة في الكلام، و(الفاء) دالّة عليها.

- الثّاني: أن تكون (الواو) نائبة عن (أمّا)، و(الفاء) واقعة في جــواب الواو النّائبة عن (أمّــا)، وهذه (الواو) ألغز فيها بعضهم بقوله:

وما (واو) لها شرط يليه

جواب قرنه بــ(الفاء) حتما

أجابه بعضهم بقوله:

هي الواو الّتي قرنت بــ(بعد)

و(أمّا) أصلها والأصل (مهما)

وا ختصّت (الواو) من بين سائر حروف العطف بالنّيابة عن (أمّا)؛ لأنّها أمّ الباب، ولأنّها قد تُســتعمل للاســتئناف كـ(أمّا).

- الثّالث: أن تكون للاســتئناف، و(أمّــا) مقدّرة، و(بعد) في محــلّ نصب عــلى الظّرفيّة". تحفــة الحبيب على شرح الخطيب ١/ ١٤.

(٧٥) في (ب): لتوهّم.

المَقَالَةُ الثَّالِثَةُ: فِي العَامِلِ فِي مَحَلِّهَا النَّصْبِ

فهو محذوف مقدّر بــ(أقول) ونحوه، أي: أقول بعــد، وحينئذٍ فتكون الــواو الدّاخلة عليها عاطفة لقصّــة على قصّة أخرى[٧٤]، والفــاء بعدها زائدة؛ لتزيّن اللّفظ، أو توهّم[٧٥] أمّا، وعليه فيجوز الجمع بينها وبين الواو؛ لأنّها ليست ثابتة عنها، وإنّما هي عاطفة أيضًا، وأمّا لنيابتها عن فعل الشّرط وقيامها مقامه؛ لأنّ الظّــرف ممّا يكفيه رائحة الفعل ولذا لا تعمل في غيــره، ولا يُقال: إنّ الفعل الّذي نائب عنه

رافع، فلــو كانت نائبة عنه لرفعــه؛ لأنّها نائبة عنه في نوع خاص من العمــل وهو النّصب؛ لانحطاط رتبته واشعارًا بالنّيابة، وعلى هذا فهي نائبة عنه في المعنى والعمل، وتكون الواو نائبة عنها، فلا يجوز الجمع بينهما أو فعل الشّرط نفسه أو الجواب حيث كان صالحًــا للعمل وعليها، فهي نائبة عنه معنى لا عملًا، وتكون من تعلّقات الشّرط على الثّاني والثّالث مــن تعلّقات الجزاء على الأخير، وهــو أولى[٧٦]؛ لأنّ المقصود من التّركيب تعليق أوصاف المؤلّف على وجود شــيء في الكــون مطلق والتّعييــن[٧٧] على المطلق أقرب لتحقيقه في الخارج من التعليق على المقيّــد، وإن كان الأمــران بالنّظر لمــا في الخارج سببين لتحقيق ما عُلِّقَ عليه فيهما.

المَقَالَةُ الرَّابِعَةُ: فِي أَصْلِهَا

فهــو: (أمّــا بعــد): بدليــل لــزوم |٢و| الفاء في حيّزهــا[٧٨]؛ لتضمن (أمــا) معنى الشّــرط بمعنى دلالتهــا عليه، وإنّما لزمت بعدها ولم تلزم في بقية أدوات الشّــرط[٧٩]؛ لأنّ دلالــة (أمّــا) عليــه بطريق النّيابة، فلزمــت للدّلالة على ذلك، أو لتقويتها حيث ضعفت بذلك[٨٠].

وأصل (أمّا بعد)، (مهما يكن من شيء فمهما[٨١])، مبتدأ والإسميّة[٨٢] لازمة له، ويكن شرط والفاء لازمة له، وهي تامّة، وفاعلها (شــيء) بجعل (من) زائدة في الإثبــات على رأي الأخفــش[٨٣]، أو ضمير عائد

(٧٦) وقــد رجّحــه التّفتازانيّ وغــيره؛ لأنّ الجزاء حينئذ معلّــقٌ عــلى شيء مطلق غــير مقيّــد بكونه بعد البســملة والحمدلــة، أي أنّ العامــل فيهــا (أمّا) بناء عــلى أنّها من توابع الجزاء، وهو الــذي رجّحه غير واحد من العلماء، أو قد يكــون العامل فيها (يكن)، أو العامــل فيها (أمّا) بناء على أنّها من توابع الشّرط. يُنظَر: تحفة الحبيب على شرح الخطيب ١/ ١٤.

(٧٧) في (ج): (والتّعليق).

(٧٨) وقــد تحذف (الفاء) من جزائها؛ لضرورة الشّــعر، كقول الشّاعر:

فأمّا القتال لا قتال لديكم

(٧٩) فــإن قيل: لِمَ لزمت (الفاء) بعد (أمّا) ولم تلزم بعد بقيّة أدوات الــشّرط؟ الجواب على ذلك «لأنّ (أمّا) لما كانت دلالتهــا على الــشّرط بنيابتهــا عن (مهما يكــن) ضعفت، فاحتاجت للزوم (الفاء) لتدلّ على الشّرطيّة بخلاف (مهما) وغيرها من الشّروط، فإنّ دلالتها على الشّرطيّة بالأصالة». تحفة الحبيب على شرح الخطيب ١/ ٤٤.

(٨٠) يُنظَر: الذّبالة الوهّاجة في دياجي الديباجة ٤٣٦.

(٨١) قال ســيبويه:« وأمّا (أمَّا) ففيها معنى الجزاء، كأنّه يقول: عبــد الله مهما يكن من أمــره فمنطلق، ألا ترى أنّ الفــاء لازمة لها أبــدًا». الكتــاب ٤/ ٢٣٥، أي: لزوم وجود الفــاء في جوابها دليل على أنّها حــرف شرط. يُنظَر: مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب ١/ ٣٥٣.

(٨٢) في النُســخَة الأمّ: وإلّا ســميّت لازمة لــه، وما أثبتناه وارد في (ب) وهو الصّواب.

(٨٣) هــو أبو الحســن، ســعيد بن مســعدة المجاشــعيّ البلخيّ، عالــم معروف، بصريّ المذهب، أخــذ العربيّة عن سيبويه، من مصنّفاته: معاني القرآن، المقاييس في النّحو، والاشتقاق، والعَروض، وغيرها، توفّي سنه: ٢١٥هــ، يُنظَر ترجمته في: أخبار النّحويّــين البصريّين ٩٤، ونزهة الألبّاء في طبقات الأدباء ١٢٠.

يقــول النّحــلاويّ في شرحــه لديباجــة شرح قطــر النّدى:«وفاعلها (شيء) بجعــل (من) زائدة في الإثبات على بيــان مذهب الأخفــش والكوفيّين، أو ضمير مســتتر عائد على (مهما)، والمجرور بيان للجنس، وفي كلّ نظر». مغني الغلام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام (مَخطُوط).

على (مهما)، والجار والمجرور بيان للجنس، ولا يردّ على الأوّل خلوّ الخبر عن رابط؛ لأنّ الرّابط محذوف، والتّقدير: مهما يوجد شيء معه، ويكون المعلّق عليه وجود شيء مع شيء آخر بعد البسملة، ولا يرد على الثّاني كون البيان مساويًا للمبيّن، والواجب أو يكون أخصّ ليفيد؛ لأن محلّ الخصوص في البيان إذا لم يردّ به التّعميم، ودفع توهّم إرادة نوع بعينه، وإلّا جاز فيه المساواة كما هنا، فلمّا تضمّنت (أمّا) معنى الابتداء بمعنى وقوعها موقعه بجعل المصدر بمعنى اسم المفعول، والإضافيّة بيانيّة، ومعنى الشّرط لزمتها الإسميّة اللّازمة للمبتدأ، والفاء اللّازمة للشّرط إقامة اللّازم وهو الفاء والإسميّة مقام اللّزوم وهو (مهما) و(يكن).

المَقَالَةُ الخَامِسَةُ: فِي حُكْمِ الإِتْيَانِ بِهَا

فيندب الإتيان بها قياسًا على أصلها الّذي كان يأتي به، (عليه الصّلاة والسّلام) في خطبه[٨٤] وكتبه[٨٥]، وهو (أمّا بعد) كما هو الثّابت في صحيح الخبر عن أئمّة الأثر[٨٦]؛ لأن |٢ظ| ما ثبت لأصل يثبت لفرعه[٨٧].

المَقَالَةُ السَّادِسَةُ: فِيْمَا تُسْتَعْمَلُ فِيْهِ

فيُؤتى بها للانتقال من غرض إلى آخر، فلا يؤتى بها في أوّل الكلام، ولا في آخره، بل بين كلامين متغايرين ثمّ إنّه إذا كان بين الكلامين تناسب تامّ سمّي ذلك الانتقال تخلّصًا[٨٨]، وإن كان بينهما نوع مناسبة سمّي اقتضابًا قريبًا من التّخلّص كما هنا، وإن لم يكن بينهما مناسبة أصلًا سمّي اقتضابًا؛ لأن الاقتضاب في اللّغة: القطع[٨٩]، والمتكلّم قطع كلامه الأوّل وأتى بكلام آخر مغاير للأوّل.

المَقَالَةُ السَّابِعَةُ: فِي أَوَّلِ مَنْ نَطَقَ بِهَا[٩٠]

فقيل: آدم (عليه السّلام)[٩١].

---

(٨٤) ذكر البخاريّ خطبة لرسول الله (ﷺ) في خبر بَرِيْرَةُ قال: «ثمّ قام رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في النّاس، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، ما بال رجال يشترطون شروطًا ليست في كتاب الله، ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مئة شرط، قضاء الله أحقّ، وشرط الله أوثق، وإنّما الولاء لَمن أعتق». صحيح البخاريّ ٤٠٦، رقم الحديث: ٢١٦٨.

(٨٥) ذكر البخاري، ومسلم في صحيحيهما رسالة رسول الله (ﷺ) إلى هِرَقْل، ما نصّه: (بسم الله الرّحمن الرّحيم، من مُحَمَّد رسول الله إلى هِرَقْل عظيم الرّوم، سلام على مَن اتّبع الهدى، أمّا بعد، فإنّي أدعوك بدعاية الإسلام، أَسْلِم تَسْلَم وأَسْلِم يؤتيك الله أجرك مرتين، وإن تولّيت، فإنّ عليك إثم الإرِيْسِيّين..». صحيح البخاريّ ١٢٠٥، رقم الحديث: ٦٢٦٠، وصحيح مسلم ٨٥١، رقم الحديث: ١٧٧٣.

(٨٦) قال الدّكتور أيمن غباشي محمود زغيب: «جمعت ما ورد في كتب السّنّة عن النّبي (ﷺ) وأصحابه (رضوان الله عليهم) في خطبهم ورسائلهم ما يقرب من ألف وخمسمئة وتسع وتسعين مرّة، منها ما جاء بالفاء بعد (أمّا بعد) ومنها ما لم يرد بالفاء». أسلوب (أمّا بعد) دراسة نحويّة ٨٣٨.

(٨٧) قال الشّيخ أحمد بن عبد الحقّ السُّنباطيّ: «وأتي بها اقتداء بغيره، وقد كان (ﷺ) يأتي بأصلها في خطبه، وهو أمّا بعد». شرح ابن عبد الحقّ على مقدّمة شيخ الإسلام في الكلام على البسملة والحمدلة ٦.

(٨٩) في الأصل: تخصلها.

(٩٠) يُنظَر: تاج اللّغة وصحاح العربيّة ١/١٢٣.

(٩١) لمعرفة أدلّة كلّ فريق بشكل مفصّل، يراجع ما سطّره صاحب النّجم السّعد، فقد توسّع بذكر أدلّة كلّ قول في أوّل مَن استعملها، يُنظَر: النّجم السّعد في مباحث (أمّا بعد) ٦ – ٢٥.

وقيل: داوود؛ لأنّها فصل الخطاب الذي أوتيه[٩٢].

وقيل: يعقوب، حيــن أتاه ملك الموت، قال: أمّا بعد، فإنّا أهل بيت موكل بنا البلاء[٩٣].

وقيل: قس بن ساعدة[٩٤].

وقيل: كعب بن لؤي[٩٥].

وقيل: يعرب بن قحطان[٩٦].

وقيل: سحبان بن وائل[٩٧].

والحــق: إنّ أوّل مَن تكلّم بها علــى الإطلاق آدم[٩٨]، والأوّليتــه بالنّســبة لغيره إضافيّــة، فيكون الخلف لفظيًّا راجعًا إلى اللّفظ فقط لا له، وللمعنى، وإلّا كان معنويًّا، وقد نظمتُ هذه الأقوال السّبعة فقلت[٩٩]:

أوّل مَن نطق بــ(بعد) آدما

داوود يعقوب وقس فاعلما

كعب ويعرب بن قحطان أتى

سحبان فاحفظه تكن مقدّما

[خَاتِمَةُ المُؤَلِّفِ]

وفي هذا القدر كفاية للقاصر الضّعيف، هذا وأسأل من الحنّان المنّان أن يغفر لي، ولوالديّ، ولمَن نظر فيــه |٣و| بعين الرّضا والإحســان، والحمد لله على التّمام والصّلاة والسّلام على سيّدنا مُحَمَّد خير الأنام وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والكمال والتّابعين لهم في أقوالهم والأفعال، تمّت بحمد الله وعونه[١٠٠] وحسن توفيقه[١٠١] والحمد لله ربّ العالمين، آمين آمين.

(٩٢) إشــارة إلى قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَــلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡــمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِــينَ٣١﴾، [ســورة البقــرة: ٣١]، ومنها عبــارة (أمّا بعــد). يُنظَر: إحتراز السّــعد بإنجاز الوعد بمســائل (أمّا بعد) ٣٢.

(٩٢) يُنظَــر: الوســائل في مســامرة الأوائل ٢١، إشــارة إلى قولــه تعالى: ﴿وَشَــدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَــٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ﴾ [ســورة ص ٢٠]، والمــراد بفصل الخطاب هو (أمّا بعد). يُنظَر: إحتراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل (أمّا بعد) ٣٣.

(٩٣) يُنظَر: الوسائل في مسامرة الأوائل ٢١.

(٩٤) يُنظَر: المَصدَرُ نَفسُهُ.

(٩٥) يُنظَر: المَصدَرُ نَفسُهُ.

(٩٦) يُنظَر: الوسائل في مسامرة الأوائل ٢١.

(٩٧) فيــه نظر؛ لأنّه وردت في أقوالٍ لرســول الله (ﷺ)، وسحبان - هذا - كان في زمن معاوية، والأولى، أنّه أوّل من ذكرها في شعره، بقوله:

لقد علم الحيّ اليمانون أنّني

إذا قلت (أمّا بعد) أنّي خطيبها

يُنظَر: تحفة الحبيب على شرح الخطيب ١ / ٤٤.

(٩٨) قال بعض العلماء بشــأن أوّليّة أنّ النّبي آدم (عليه السّــلام) أوّل مَن نطــق بها بأنّه أضعف الأقوال. حاشــية لقط الدّرر بشرح متن نخبة الفكر ٢١، والنّجم السّــعد في مباحث (أمّا بعد) ٢٢.

(٩٩) كــم قد نُظمت هذه الأقول في أكثر من نظم، منها ما نظمه الشّيخ إسماعيل بن غُنيم الجوهريّ بقوله:

فهاك خلافًا في الّذي قد تقدّما

بنطق بــ(أمّا بعد) فاحفظ لتغنما

فداود، يعقوب، وآدم، أقرب

فقِس، فسحبان، فكعب، فيعرب

يُنظَر: إحتراز السّعد بإنجاز الوعد مسائل (أمّا بعد) ٣٣.

(١٠٠) في خاتمــة (ج): وصلّى الله على ســيّدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

(١٠١) في خاتمــة (ب): والحمد لله وحــده وصلّى الله على مَن لا نبيّ بعده، آمين، آمين، آمين ، آمين.

المصادر والمراجع

المَخطُوطاتُ:

- بشـارة أحمَد البِيلـيّ العدويّ: للشّيخ أحمَد بن موسى البِيلـيّ، المَكتَبَة الأزهريّة، رقمها العام: ٤٠٠٦١.

تذكرة الإخوان في النّحو: للشّيخ أحمَد بن موسى البِيلـيّ، المَكتَبَـة الأزهريّة، رقمها العـام: ٣٩٨٠٠، ونعمل على تحقيقها

- تفسير البِيلـيّ: للشّيخ أحمَد بن موسى البِيلـيّ، المَكتَبَة الأزهريّة، رقمها العام: ٩٢٩٠٥.

- تَقريـر أحمَد البِيلـيّ على المولد النّبـويّ لابن حجر: للشّـيخ أحمَد بن موسـى البِيلـيّ، في المَكتَبَة الأزهريّة نسختان منها.

- تَقرير الشّـيخ البِيلـيّ على المولد النّبـويّ للمدابغيّ: للشّيخ أحمَد بن موسى البِيلـيّ، في المَكتَبَة الأزهريّة

- تَقرير على شـرح الهدهديّ على السّنوسـيّة: للشّيخ أحمَـد بن موسـى البِيلـيّ، منها نسـختان فـي المَكتَبَة الأزهريّة.

- تَقريـرَات على لفظة (خاتمة): للشّـيخ أحمَد البِيلـيّ، المَكتَبَـة الأزهريّة، رقمها العـام: ٩٤٣١٧، ونعمل على تحقيقها

- توضيح القول المشكل فيما يتعلق بالخنثي المشكل: للشّيخ أحمَد بن موسى البِيلـيّ، النُسخَة الأولى / المَكتَبَة الازهريّـة، رقمها العـام: ٣٩٩٥٢، والنُسـخَة الثّانية / المَكتَبَة الأزهريّة، رقمها العام: ٤١٦٦١.

- حاشية البِيلـيّ على شرح السّبط على الرّحبية: للشّيخ أحمَد بن موسـى البِيلـيّ، منها ثلاث نسـخ خَطّيَّة في المَكتَبَة الأزهريّة.

- حاشـية البِيلـيّ على شـرح غرامي صحيح: للشّـيخ أحمَد بن موسى البِيلـيّ، المَكتَبَة الأزهريّة، رقمها العام: ٤٨١٧٩.

- حاشـية البِيلـيّ على الشّـرح الصّغير للملـويّ على السّـمرقنديّة: للشّيح أحمَد بن موسـى البِيلـيّ، المَكتَبَة الأزهريّة، رقمها العام: ٨٥٤.

- حقائـق التّفسـير: للشّـيخ أحمَد بن موسـى البِيلـيّ، المَكتَبَة الأزهريّة، رقمها العام: ٨٩٣٨٠.

- حلية ذوي المجـد بجواهر العقد في الكلام على (أمّا بعد): للشّـيخ إسـماعيل بن غنيم الجوهـريّ، مصوّرة في حوزتنا، احتفظت بأصلها المَكتَبَة الأزهريّة، رقمها العام: ٩٧٣٠٠.

- خـواص الفاتحـة: للشّـيخ أحمَد بن موسـى البِيلـيّ، المَكتَبَة الأزهريّة، رقمها العام: ٦٧٠٦٣.

- رسـالة بكلمة (أمّا بعد): للشّـيخ إبراهيـم بن مُحَمَّد أفنديّ، مصوّرة في حوزتنا.

- رسـالة في البسملة: للشّـيخ أحمَد بن موسى البيلـيّ، المَكتَبَة الأزهريّة، رقمها العام: ٩٧٣١٤.

- شرح البِيلـيّ على أبيات له في الأطفال الّذين تكلموا في المهد: للشّيخ أحمَد بن موسى البِيلـيّ، المَكتَبَة الأزهريّة، رقمها العام: ٥٣٥٨٣.

- شـرح البِيلـيّ على منظومتـه (كلّ صلاة بطلت على الإمـام بطلت على المأموم): للشّـيخ أحمَد بن موسـى البِيلـيّ، منها عدّة نسخ خَطّيَّة في المَكتَبَة الأزهريّة.

- مغني الغلام بشـرح ديباجة شرح القطر لابن هشام: للشيخ سـليم بن الشّيخ حسين النّحلاويّ، (مَخطُوط)، وسينشـر قريبًا في حوليّات الكويت، بتحقيق: د. عليّ حكمت فاضل مُحَمَّد.

المنـح المتكفّلة بحلّ ألفاظ القصيدة القريبة: للشّـيخ أحمَد بن موسى البِيلـيّ، منها عدّة نسخ خَطّيَّة بالمَكتَبَة الأزهريّة.

المَطْبُوْعَاتُ:

- أخبار النّحويّين البصريّين: لأبي سعيد السّيرافيّ، تحقيق وشرح: د. مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي، الطّبعة الأولى، دار الجيل، بيروت – لبنان، ٢٠٠٤م.
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنّساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: لخير الدّين الزِّرِكْلِيّ، الطّبعة الخامسة عشرة، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ٢٠٠٢م.
- تحفة الحبيب على شرح الخطيب: للشيخ سليمان البجيرمي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت – لبنان، ٢٠٠٧م.
- حاشية أحمَد السّجاعيّ لمقدّمة قطر النّدى وبلّ الصدى: للشّيخ أحمَد بن أحمَد السّجاعيّ، الطّبعة الأخيرة، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر، ١٩٣٩م.
- حروف المعاني وأثرها في علمي الأصول والفقه: للشّيخ ناجي بن مُحَمَّد شفيق عجم، تصحيح وترتيب واعتناء: سراج الدّين عمر أحمَد قباوة، الطّبعة الأولى، دار الفتح، عمّان – الأردن، ٢٠٢١م.
- حاشية لقط الدّرر بشرح متن نخبة الفكر: لعبد الله بن حسين خاطر السّمين، الطّبعة الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبيّ وأولاده، القاهرة – مصر، ١٩٣٨م.
- حلية البشر في تاريخ القرن الثّالث عشر: للشّيخ عبد الرّزّاق البيطار، تحقيق: مُحَمَّد بهجة البيطار، ط٢، دار صادر، بيروت – لبنان، ١٩٩٣م.
- الذّبالة الوهّاجة في دياجي الدّيباجة: للسّيّد نعمان الآلوسي، تحقيق: فؤاد ناصر،ط٢، مَكتَبَة نور الصّباح، مديات – تركيا، ٢٠١١م.
- الزّاهر في معاني كلمات النّاس: لأبي بكر الأنباريّ، تحقيق: الدّكتور حاتم صالح الضّامن، ط٣، دار البشائر، دمشق – سورية، ٢٠٠٤م.
- شجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة: للشّيخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن قاسم مخلوف، تحقيق: عبد المجيد خيالي، ط١، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م.
- شرح ابن عبد الحقّ على مقدّمة شيخ الإسلام في الكلام على البسملة والحمدلة: للشّيخ أحمَد بن عبد الحقّ السُّنباطيّ، ط١، المطبعة العامرة الشّرقيّة، ١٣١٧هـ.
- شرح التّصريح على التوضيح: للشّيخ خالد الأزهريّ، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السّود،ط٢، بيروت – لبنان، ٢٠٠٦م.
- شرح الرّضي على الكافية: لرضي الدّين الأستربادذيّ، تحقيق: يوسف حسن عمر، ط٢، منشورات جامع قار يونس، بنغازي، ١٩٦٦م.
- شرح قواعد الإعراب: لمحيي الدّين الكافيجيّ، تحقيق: أ.د. فخر الدّين قباوة، ط١، دار السّلام، القاهرة – مصر، ٢٠١٩م.
- صحيح البخاريّ: لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاريّ، اعتنى به: أبو صهيب الكرميّ، بيت الأفكار الدّوليّة للنّشر، الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، ١٩٩٨م.
- صحيح مسلم: لأبي الحسن مسلم بن الحجّاج النّيسابوريّ، تحقيق: نظر بن مُحَمَّد الفاريابيّ،ط١، دار طيبة، الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، ٢٠٠٦م.
- عجائب الآثار في التّراجم والأخبار: لعبد الرّحمن الجبرتيّ، تحقيق: الأستاذ الدّكتور عبد الرّحيم عبد الرّحمن عبد الرّحيم، مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة – مصر، ١٩٩٨م.
- معاني النّحو: للدّكتور فاضل صالح السّامرائيّ، ط١، دار ابن كثير، دمشق – سورية، ٢٠١٧م.
- معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربيّة): لعمر رضا كحالة، ط١، مؤسّسة الرّسالة، بيروت – لبنان، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

- مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب: لابن هشام الأنصاريّ، تحقيق وشرح: الدّكتور عبد اللّطيف بن مُحَمَّد الخطيب، ط١، المجلس الوطنيّ للثّقافة والفنون والأدب، الكويت، ٢٠٠٢م.
- النّجم السّعد في مباحث (أمّا بعد): لمُحَمَّد موسى الروحاني البارزي، إدارة التّصنيف والأدب، لاهور – باكستان، ٢٠٢١م.
نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء: لأبي البركات الأنباريّ، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، المَكتَبَة العصريّة، بيروت – لبنان، ٢٠١١م.
- النّور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر: العلّامة المحدّث الشيخ محيي الدّين الطُعميّ، ط١، دار الجيل، بيروت - لبنان، ١٩٩٢م.
- هديّة العارفين وآثار المؤلّفين: لإسماعيل باشا البغداديّ، وكالة المعارف الجليلة، إستنابول - تركيا، ١٩٥١م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: للإمام جلال الدّين السّيوطيّ، تحقيق وشرح: الدّكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسّسة الرّسالة، بيروت – لبنان، ١٩٩٢م.
- الوسائل في مسامرة الأوائل: للإمام جلال الدّين السّيوطيّ، تحقيق: مُحَمَّد السّعيد بن بسيوني زغلول، ط١، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ١٩٨٦م.

الأَبْحَاثُ:

- أسلوب (أمّا بعد) دراسة نحويّة: للدّكتور أيمن غباشي محمود زغيب، مجلّة حوليّة كلّيّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة للبنات بالإسكندريّة، العدد: ٣١، المجلّد: ٣، سنة: ٢٠١٥م.
- رسالة في (أمّا بعد) في صدر ديباجة الكتب: لإبراهيم بن مُحَمَّد القصيريّ، دراسة وتحقيق: م.د. هبة أحمَد طه، مجلّة البحوث والدّراسات الإسلاميّة، العدد ٥٧.
- نبذة مبيّنة للفرق بين الهمزتين: للشّيخ إسماعيل بن غنيم الجوهريّ، تحقيق: د. غانم عبد الحسن ود. عليّ حكمت فاضل مُحَمَّد، مجلّة المورد، العدد ٤، المجلّد ٤٩، ٢٠٢٢م.
- نتيجة أفكار ذوي المجد في تحرير أبحاث (أما بعد): للشّيخ مُحَمَّد الزّهّار العزيزيّ، تحقيق: د. مُحَمَّد إمحمد أبوراس، مجلّة التّربية، كلّيّة التّربية/ الجامعة الأسمريّة الإسلاميّة، العدد ٣، ديسمبر ٢٠١٧م.

مواقع الإنترنت:

- رواق الصّعايدة أهم أروقة الأزهر الشّريف. رابط المقال: رواق الصعايدة .. أهم أروقة الأزهر الشريف – مدارس – مؤسسات - حضارة| قصة الإسلام (islamstory.com).